



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
للغذية والزراعة
للأمم المتحدة

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الدورة الخامسة والثلاثون

21-22 سبتمبر/أيلول 2020¹

تقرير الاجتماع الفني التشاوري الإقليمي الثاني
للدورة الخامسة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

في المكتب الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا

FAO-RNE-NERC@fao.org

¹ كان من المقرر عقدها خلال الفترة من 2 إلى 4 مارس/آذار 2020، مسقط، سلطنة عُمان.

أولاً - البنود الافتتاحية

تنظيم الاجتماع

- 1- انعقد الاجتماع الفني التشاوري الإقليمي الثاني (في ما بعد "الاجتماع") تمهيداً للدورة الخامسة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى (في ما بعد "المؤتمر الإقليمي")، بصورة افتراضية باستخدام تطبيق Zoom تحت عنوان "التصدي للآثار الناجمة عن جائحة كوفيد-19 على الزراعة والأمن الغذائي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا". وكان الاجتماع مؤلفاً من أربع جلسات. انعقدت الجلسة الأولى في الأول من يوليو/ تموز وركزت حول موضوع التجارة، بينما انعقدت الجلسات الثانية والثالثة والرابعة أيام 2 و15 و23 يوليو/ تموز وانصب اهتمامها على حماية الزراعة وسلاسل القيمة المحلية وتعزيزها، وبناء القدرة على الصمود أمام الصدمات المتعددة وبلورة الاستجابة، على التوالي.
- 2- وقد حضر الاجتماع 802 مشاركاً (حضر الجلسة الأولى 245 مشاركاً، وحضر الجلسة الثانية 205 مشاركين، وحضر الجلسة الثالثة 175 مشاركاً، وحضر الجلسة الرابعة 177 مشاركاً). وتمثل الحضور في كبار المسؤولين من وزارات الزراعة والمياه والبيئة والصحة من 31 بلداً - منها 29 عضواً في الإقليم، هذا بالإضافة إلى ممثلين دائمين عن الحكومات لدى منظمة الأغذية والزراعة وموظفي المنظمة وممثلين عن المنظمات الإقليمية والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية. وترد القائمة بأسماء البلدان ضمن المرفق ألف.
- 3- واستُكملت المناقشات خلال الاجتماع بحوارين فنيين إقليميين. وكان الحوار الأول تحت عنوان "نهج الصحة الواحدة من أجل إدارة أمراض الحيوان والأمراض الحيوانية المصدر والآثار الناجمة عن كوفيد-19 في قطاع الثروة الحيوانية" والثاني تحت عنوان "إعادة البناء على نحو أفضل: من أجل إدارة مستدامة للمياه تحقيقاً للأمن الغذائي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا" وقد تركز الاهتمام خلالهما على مسألتين فئتين هامتين بالنسبة إلى البلدان، ألا وهما الثروة الحيوانية والمياه. ويرد ضمن المرفقين باء وجيم ملخص للاستنتاجات والتوصيات الصادرة عن هذين الاجتماعين، على التوالي.

- 4- وترد ضمن المرفق باء قائمة بالوثائق المعروضة على الاجتماع وجميعها متاح على الرابط التالي: https://drive.google.com/drive/folders/1dFZ9mkwyhsAVml_NzPtL64q1NIZkWMSJ?usp=sharing

الجلسة الافتتاحية

- 5- افتتح الاجتماع بكلمات ألقاها كل من معالي السيد أحمد البكري، وكيل الوزارة لشؤون الزراعة، وزارة الزراعة والثروة السمكية، سلطنة عُمان، ورئيس الاجتماع التشاوري الإقليمي السيد يوسف ججيل، المستشار والممثل الدائم لدولة الكويت لدى المنظمة، ورئيس مجموعة الشرق الأدنى؛ والسيد عبد السلام ولد أحمد، المدير العام المساعد والممثل الإقليمي، المكتب الإقليمي للمنظمة للشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

- 6- ورحب السيد أحمد البكري بالحضور وأعرب عن تقديره للجهود التي بذلتها بلدان الإقليم والمنظمة في التصدي لجائحة كوفيد-19 وأبرز الأهمية الاستراتيجية للاجتماع إزاء صياغة توصيات عملية ومبتكرة من شأنها ضمان التصدي الفعال للآثار الناجمة عن كوفيد-19 على الزراعة والأمن الغذائي في الإقليم، والتعافي منها، مشيراً إلى أنّ هذه التوصيات ستعرض على وزراء بلدان الإقليم خلال الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى المرتقب. وعرض السيد البكري على المشاركين بإيجاز النسق الخاص بالجلسات الأربع للاجتماع وجدول الأعمال وأعطى إرشادات بشأن استخدام الأدوات التي يوفرها تطبيق Zoom أثناء الاجتماع.
- 7- وأبرز السيد يوسف جحيل، عقب الترحيب بالحضور، الأثر الناجم عن كوفيد-19 على الأمن الغذائي في الإقليم، الذي يواجه بالفعل تحديات خطيرة، منها النزاعات وندرة المياه وحالات تفشي الجراد الصحراوي. وأكد أن تفادي الأزمة الغذائية المحتملة يُعتبر أولوية هامة للإقليم. وشجّع السيد جحيل المشاركين على الخروج بإجراءات مبتكرة من أجل حماية النظم الغذائية في الإقليم، وحثّ المنظمة على زيادة دعمها لدول الإقليم من أجل تخفيف وطأة الآثار الناجمة عن كوفيد-19 والتأكد من التعافي منها في الوقت المناسب.
- 8- ورحب السيد عبد السلام ولد أحمد بالمشاركين، وتمنّ التدابير التي تطبقها بلدان الإقليم من أجل حماية الزراعة وتقليل الأثر الناجم عن كوفيد-19 على الأمن الغذائي إلى أدنى حد ممكن رغم التحديات المتعددة التي يواجهها الإقليم. وعرض على الاجتماع بإيجاز التدابير التي اتخذتها المنظمة من أجل تقديم الدعم للبلدان في إطار تصديها للآثار الناجمة عن كوفيد-19، وتوجه بالشكر إلى بلدان الإقليم وشركاء المنظمة من أصحاب الموارد على ما قدموه من دعم، بما أتاح للمنظمة مواصلة تنفيذ برامجها دوغما انقطاع. ودكّر السيد ولد أحمد المشاركين بالأهداف المنشودة من الاجتماع الذي يعوّل على نجاح الاجتماع الفني التشاوري الإقليمي الأول الذي انعقد في القاهرة، جمهورية مصر العربية في شهر يناير/كانون الثاني 2020، والذي يصبو إلى صياغة توصيات عملية من أجل عرضها على وزراء الزراعة خلال الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى.

ثانياً - السياسات الإقليمية والعالمية والمسائل التنظيمية

ألف - الجلسة الأولى (1 يوليو/ تموز): إدارة التجارة باعتبارها عنصراً أساسياً من عناصر استراتيجيات الأمن الغذائي في الإقليم

- 9- تسلم المشاركون في وقت سابق على انعقاد الاجتماع الوثيقة المواضيعية بعنوان "إدارة التجارة باعتبارها عنصراً أساسياً من عناصر استراتيجيات الأمن الغذائي في الإقليم" من إعداد منظمة الأغذية والزراعة. تناولت الوثيقة الصلة القائمة بين التجارة والأمن الغذائي في الإقليم، وأوضحت قابلية تأثر الإقليم بالاضطرابات التي تشهدها الأسواق الدولية، مع التركيز على نحو خاص على مكان الضعف الناتجة عن جائحة كوفيد-19 واقترحت الوثيقة مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى ضمان الإدارة الفعالة للتجارة على المستويين الوطني والإقليمي، نظراً إلى الأهمية الكبيرة التي تكتسبها التجارة بالنسبة إلى الأمن الغذائي في الإقليم.

10- وأخذ الاجتماع علمًا بالرسائل التي أبرزها العرض الذي قدمه السيد Máximo Torero، رئيس الخبراء الاقتصاديين في المنظمة وجهة التنسيق بشأن كوفيد-19، بعنوان "من الاحتواء إلى نتائج كوفيد-19 في قطاعي الأغذية والزراعة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا" وتتضمن تلك الرسائل النقاط التالية:

- (أ) كانت جائحة فيروس كورونا المستجد بمثابة ضربة ساحقة للاقتصاد العالمي. فرغم وجود كمية كافية من الأغذية، تمثل الجائحة تهديدًا خطيرًا للأمن الغذائي. حيث أنها: (أ) تعيق الحصول على الغذاء، لا سيما بالنسبة إلى الفقراء، وكذلك في ما يتعلق بخسارة الوظائف وانخفاض الدخل؛ (ب) وتؤدي إلى ركود عالمي؛ (ب) ومن المتوقع أن يتعافى الاقتصاد العالمي ببطء؛ (ج) ومع أنّ التأثيرات على قطاع الزراعة أقل منها على غيره من القطاعات، لا يزال الخطر قائمًا سواء على الصعيد العالمي أو في الإقليم، نظرًا إلى مكان الضعف الهيكلية والنزاعات والاعتماد الشديد على الواردات الغذائية. ومن المتوقع أن يسوء الأثر في الدول المتضررة من النزاعات والدول التي تشهد مكان ضعف هيكلية؛ كما أنه من المتوقع أن يتفاقم انعدام المساواة، لا سيما في مجال النوع والأقليات؛ (د) ويجدر بنا القيام بما يلي: (أ) تغيير السياسات من أجل التنقل على نحو أفضل (على سبيل المثال البروتوكولات الصحية، ومنها زيادة الفحوص الخاصة بالكشف عن كوفيد-19 في الموانئ)؛ (ب) وتقديم عروض تحفيزية فعالة من أجل دعم أصحاب الحيازات الصغيرة (بما في ذلك الربط بين المساعدات الغذائية والإنتاج من أجل أنماط غذائية صحية أكثر)؛ (ج) وضمان فعالية التجارة. إذ تدعم هذه البنود، ضمن أمور أخرى، الاستجابة الفورية والتعافي وإعادة البناء على نحو أفضل.

11- وأخذ الاجتماع علمًا بالرسائل الرئيسية الناشئة عن المناقشة التي دارت حول موضوع "الخيارات المتاحة من أجل إدارة الاعتماد على الواردات الغذائية، وزيادة الصادرات، والتجارة الإقليمية: وجهات نظر البلدان والجهات الفاعلة في سلسلة القيمة". قام السيد أحمد مختار، الخبير الاقتصادي في التجارة، في منظمة الأغذية والزراعة، بتيسير المناقشة بين فريق الخبراء الذي ضمّ كلاً من السيد عبد الله الربيع، مستشار المحافظ، والمشرف العام على تنفيذ استراتيجية الأمن الغذائي في هيئة الحبوب السعودية، المملكة العربية السعودية، والسيد سعد نصار، كبير مستشاري وزير الزراعة، جمهورية مصر العربية، والسيدة زكية درويش، الأمينة العامة لقسم الصيد البحري في وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المغرب، والسيد عيسى الهاشمي، رئيس مكتب الأمن الغذائي في الإمارات العربية المتحدة، والسيد محسن بوجبل، رئيس الغرفة التونسية الإسبانية للتجارة والصناعة. وفي ما يلي أبرز ملامح حلقة النقاش:

- (أ) قامت البلدان الممثلة في حلقة النقاش (أي جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية والمغرب وتونس والإمارات العربية المتحدة) بتطبيق تدابير صارمة للحد قدر المستطاع من الآثار الناجمة عن كوفيد-19 على الأمن الغذائي بشكل عام، وضمان تسيير التجارة بشكل خاص؛ (ب) ساهمت خطط الطوارئ الموضوعة قبل كوفيد-19 (بما في ذلك تنوع مصادر الواردات الغذائية، واتفاقيات التجارة الثنائية، والسياسات والتشريعات الملائمة، وضمان تدابير سلامة الأغذية، وتشكيل احتياطات استراتيجية من الأغذية)، ونظم الإنذار المبكر، ومشاركة القطاع الخاص، والقرارات التي تتخذها الحكومة في الوقت المناسب، في الحد بشكل ملحوظ من المخاطر المرتبطة باعتماد البلدان على الواردات الغذائية؛

- (ج) تكتسي التجارة الإقليمية أهمية استراتيجية في الحد من مكامن الضعف إزاء الصدمات في سلسلة الإمدادات الغذائية العالمية؛
- (د) يتيح الاجتماع الفني التشاوري الإقليمي فرصة سانحة من أجل تنسيق السياسات الإقليمية بغرض دعم التجارة الإقليمية والحد من العراقيل وإقامة مناطق حرة.

12- وأخذ الاجتماع علمًا بالنقاط الهامة التي طرحها المشاركون أثناء النقاش وبتعليقات فريق الخبراء والملخص الذي عرضه السيد George Rapsomanikis، كبير الخبراء الاقتصاديين في شعبة التجارة والأسواق في منظمة الأغذية والزراعة. وفي ما يلي النقاط الرئيسية:

- (أ) أثر كوفيد-19 في النظم الغذائية على امتداد سلسلة القيمة وتفاقم هذا الأثر في بعض بلدان الإقليم أكثر من غيرها نتيجة أزمات أخرى مثل النزاعات والاحتلال (في فلسطين) والجراد الصحراوي والجفاف والفيضانات وحظر التجارة والأزمات الاقتصادية والمالية؛
- (ب) طبقت جميع بلدان الإقليم التدابير اللازمة للحد من الآثار الناجمة عن كوفيد-19 على الزراعة والأمن الغذائي؛
- (ج) أدت جائحة كوفيد-19 إلى انتقال الدور المحوري الذي يقوم به أصحاب الحيازات الصغيرة إلى الصدارة، وشجعت بعض البلدان على تطوير منصات رقمية من أجل تيسير الصادرات الغذائية وتشجيع التجارة الإلكترونية؛
- (د) أهمية دور التجارة بالنسبة إلى الأمن الغذائي في الإقليم ودور المنظمة في تيسير التجارة الإقليمية؛
- (هـ) ضرورة وجود تعاون إقليمي أفضل من أجل تعزيز وضع الأمن الغذائي في الإقليم.

13- وفي سياق المداولات حول هذا البند، قام الاجتماع بما يلي:

- (أ) شدد على أهمية الزراعة وتجارة الأغذية بالنسبة إلى الأمن الغذائي في الإقليم الذي يستورد 50 في المائة من استهلاكه من السلع الحاربية وحيث تمثل الواردات الغذائية أكثر من 20 في المائة من إجمالي صادرات البضائع في العديد من بلدان الإقليم؛
- (ب) وأقرّ بأنّ التجارة ستواصل تأدية دورها الهام بالنسبة إلى الأمن الغذائي والتغذية في الإقليم نظرًا إلى ندرة الموارد المائية وتغير المناخ؛
- (ج) وأدرك ضرورة زيادة الإنتاجية الزراعية حيثما أمكن ذلك من دون المساس باستدامتها؛
- (د) وأقرّ بالتدابير التي اتخذتها بلدان الإقليم من أجل الحد من الأثر الناتج عن كوفيد-19 على الزراعة والأمن الغذائي وسبل كسب العيش للفئات الضعيفة؛
- (هـ) وأعرب عن مخاوف من أثر كوفيد-19 على قابلية سلسلة الإمدادات الغذائية الدولية والوطنية للتأثر، وأبرز قابلية الإقليم للتأثر بالصدمات التي تؤثر على سلسلة الإمدادات الغذائية والأسواق الغذائية؛
- (و) وأبدى قلقه بشأن الآثار الناجمة عن كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية في البلدان التي تشهد نزاعات والواقعة تحت وطأة الاحتلال وتلك التي تتعرض لمكامن ضعف هيكلية، وغيرها من الأزمات؛
- (ز) وأبرز الإمكانيات الكبيرة للتجارة الإقليمية في الإقليم لتعزيز الأمن الغذائي والتغذية على نحو أكبر.

14- وناشد بعدها الاجتماع البلدان للقيام بما يلي:

- (أ) زيادة الاستثمارات في القطاعات المنتجة، لا سيما الزراعة المستدامة، مع توجيه اهتمام خاص للاستثمارات الرامية إلى تعزيز الإنتاج والإنتاجية الزراعية، مثل البحث والابتكار من أجل تسريع وتيرة تحول القطاع وبناء القدرة على الصمود أمام الصدمات؛
- (ب) ودمج التجارة باعتبارها جزءاً أساسياً من الاستراتيجيات الوطنية للأمن الغذائي والتغذية؛
- (ج) واتباع الممارسات الجيدة من أجل الحد من تأثير الإقليم بالصدمة المتعلقة بالواردات الغذائية، ومنها تنويع مصادر استيراد الأغذية، والمعلومات الاقتصادية من أجل تمكين المفاوضات التجارية للبلدان، والمشتريات الغذائية المتكاملة، والتأكد من اتخاذ التدابير اللازمة لسلامة الأغذية؛
- (د) واعتماد سياسات تجارية تلبى احتياجات قطاع الزراعة وتدعم سلاسل القيمة للصادرات من المحاصيل المرتفعة القيمة التي يتمتع الإقليم بميزة نسبية بشأنها، مثل الفواكه والخضار وزيت الزيتون والتمور، وما إلى ذلك، بما يدعم إصدار الشهادات ويعزز سلامة الأغذية؛
- (هـ) وتعزيز التجارة الأقليمية من خلال الاتفاقات الملائمة والسياسات التجارية المتسقة التي تنتفع من المزايا النسبية لكل بلد؛ مع بناء القدرات للتجارة التكميلية؛ وإنشاء مناطق تجارة حرة في الإقليم؛
- (و) والتفكير في إقامة احتياطات غذائية استراتيجية مشتركة، على المستويين الإقليمي والإقليمي الفرعي، بموجب قواعد واضحة؛
- (ز) ومواءمة المواصفات الغذائية على المستوى الإقليمي.

15- كما أوصى الاجتماع المنظمة بما يلي:

- (أ) النهوض بملامح التجارة باعتبارها جزءاً من الأولويات الإقليمية للأعوام المقبلة؛
- (ب) واعتبار التجارة الأقليمية أحد المواضيع المقرر مناقشتها أثناء الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى؛
- (ج) وتوفير منصة للحوار والتعاون الفني وتبادل الخبرات والممارسات الجيدة بشأن مسائل تتعلق بتجارة المنتجات الغذائية والزراعية بين بلدان الإقليم؛
- (د) وتقديم الدعم لبلدان الإقليم من أجل التوصل إلى معايير متسقة لسلامة الأغذية وتدابير الصحة والصحة النباتية، باعتبارها وسيلة لتيسير تجارة المنتجات الزراعية الغذائية.

باء - الجلسة الثانية (2 يوليو/ تموز) - حماية وتعزيز الزراعة وسلاسل القيمة المحلية

16- ألقى السيد أحمد البكري الملاحظات الافتتاحية حول أهمية الحفاظ على سلاسل القيمة الزراعية الغذائية من أجل إعادة بناء النظم الغذائية في مرحلة ما بعد كوفيد-19. وأبرز الفرص المتاحة جراء كوفيد-19 للنهوض بالزراعة، وصولاً إلى التعافي، وذلك أثناء المضي قدماً نحو تحويل النظم الغذائية حتى تصبح أكثر قدرة على الصمود والشمول والاستدامة. وأبرز السيد البكري الدور الهام للابتكار والرقمنة في سلاسل القيمة الزراعية والغذائية في ظل هذه المرحلة الانتقالية.

17- وقدّم السيد Jamie Morrison من شعبة النظم الغذائية في منظمة الأغذية والزراعة، عرضاً عن "سلاسل القيمة وفيرس كورونا وما بعد فيروس كورونا: ما الذي يحتاج إلى تغيير وكيف؟" بناءً على الوثيقة المواضيعية بعنوان "حماية وتعزيز الزراعة وسلاسل القيمة المحلية" التي أعدتها المنظمة وأرسلت إلى المشاركين في وقت سابق للاجتماع. وأبرز السيد Morrison السمات المحددة لسلاسل القيمة الزراعية الغذائية في الإقليم والآثار الرئيسية التي خلفتها جائحة كوفيد-19 على مختلف نواحي سلاسل القيمة المذكورة، مع الإشارة إلى احتمال تسبب الركود الاقتصادي وفقدان الوظائف في تغيير أنماط استهلاك الأغذية لتتوجه إلى المزيد من الأغذية الأساسية، مما قد يؤدي إلى ارتفاع معدلات سوء التغذية على المديين المتوسط والطويل. وحدد أربعة مجالات للعمل من أجل بناء سلاسل إمداد أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على الصمود؛ وهي: (أ) تشجيع العمل الجماعي من أجل تعزيز الروابط الأفقية والعمودية؛ (ب) وخلق بيئة مواتية للاستثمار في مجال الابتكار؛ (ج) ووضع خطط تمويل واستثمارات مشتركة وبنية تحتية حكومية مبتكرة/ شاملة من أجل زيادة عائدات الاستثمارات؛ (د) وبناء قدرات شركات سلاسل القيمة (لا سيما الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم) وحصولها على الخدمات والموارد.

18- وأبرز السيد Morrison الأولويات المتعلقة بتحويل الزراعة التي قامت المنظمة بدراستها من أجل إعادة البناء على نحو أفضل، والتي تتضمن (أ) دعم الخدمات اللوجستية ومنشآت التخزين الأكثر كفاءة من أجل الحفاظ على السلامة والجودة؛ (ب) وتعديل نماذج الأعمال للحفاظ على شركات المنتجات الزراعية الغذائية وتعزيزها؛ (ج) وتسخير القدرة غير المستغلة للابتكار والحلول الرقمية؛ (د) وزيادة فرص وصول أصحاب الحيازات الصغيرة إلى الأسواق؛ (هـ) وتلبية الاحتياجات المحددة للنساء؛ (و) والتأكد من سلامة الأغذية وجودتها التغذوية؛ (ز) والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية على امتداد سلاسل القيمة الزراعية الغذائية.

19- وقدّم السيد Clemens Breisinger، رئيس فريق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، عرضاً بعنوان "جائحة كوفيد-19 وما بعدها: الآثار الاقتصادية على النظام الغذائي في جمهورية مصر العربية والخيارات المتاحة للاستثمار من أجل التعافي". واستند العرض إلى التقييم المشترك الذي أجراه كل من المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي في 20 بلداً، منها خمسة بلدان في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (جمهورية مصر العربية والسودان وتونس والأردن واليمن). وأشار العرض إلى إطار عمل منهجي يقوم على مقاربات مختلفة من أجل تحديد حجم الآثار الناجمة عن كوفيد-19 على سلاسل القيمة المحددة. وأبرز السيد Breisinger ما كشفه التقييم عن قدرة قطاع الزراعة على الصمود مقارنة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى. وهكذا، يمكن أن يكون له دور محوري في التعافي الاقتصادي من كوفيد-19، لا سيما بالنسبة إلى النساء. وأكد على الدور الهام للتعاونيات ومنظمات المنتجين في التسويق والتصنيع وأنشطة المناولة بعد الحصاد على نحو جماعي. وأوضح أن جميع الاستثمارات في الزراعة تؤدي إلى نتائج إيجابية؛ إلا أنه لا يوجد خيار استثماري واحد يمكنه أن يكون الأكثر فعالية في تحقيق جميع النتائج مثل الحد من الفقر ونمو الناتج المحلي الإجمالي وخلق الوظائف والتغذية. ويمكن أن تكون الاستثمارات في مجال البحث والتطوير والإرشاد أحد المسارات السليمة للحد من الفقر. وأبرز السيد Breisinger ضرورة تعزيز كفاءة تصنيع الأغذية وتخزينها والبنية التحتية لسلسلة التبريد والتسويق من أجل تنشيط سلاسل القيمة وجعلها أكثر قدرة على الصمود أمام الصدمات.

20- وأخذ الاجتماع علمًا بالرسائل الرئيسية التالية المنبثقة عن حلقة النقاش بشأن "الأثار الناجمة عن جائحة كوفيد-19 على سلاسل القيمة المحلية وكيفية استجابة البلدان لها: آراء أصحاب المصلحة في سلسلة القيمة" التي تولت تسييرها السيدة وفاء الخوري، رئيسة دائرة أوروبا وآسيا الوسطى والشرق الأدنى وشمال أفريقيا وأمريكا اللاتينية والكاربي في مركز الاستثمار التابع لمنظمة الأغذية والزراعة والتي شارك فيها ستة أعضاء (هم معالي السيد سعيد المصري، وزير الزراعة السابق، الأردن؛ والدكتورة فادية كيوان، المدير العام لمنظمة المرأة العربية؛ والسيد رضوان عراش، مدير الإحصاءات في وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المغرب؛ والسيد طارق توفيق، العضو المنتدب لمجموعة القاهرة للدواجن، جمهورية مصر العربية؛ والسيدة نحلة حوالا، أستاذة في مادة التغذية البشرية في الجامعة الأمريكية في بيروت، لبنان؛ والسيدة مها محمد عبد الله البلوشي، العضو المنتدب عن الصندوق العماني للتكنولوجيا):

- (أ) أثبتت جائحة كوفيد-19 الأهمية المحورية لسلسلة القيمة بالنسبة إلى التنمية الاقتصادية والعمل والأمن الغذائي. ولقد كان قطاع الزراعة أكثر القطاعات قدرة على الصمود في ظلّ تدابير الإغلاق، وسوف يقوم بدور حاسم في التعافي من الكساد الذي طال العالم والإقليم؛
- (ب) إنّ العاملين في قطاعات السياحة والخدمات والنقل هم الأكثر تضرراً من التدابير الرامية إلى الحد من انتشار كوفيد-19 وقد تؤدي الآثار الناجمة عن هذه التدابير إلى تفاقم سوء التغذية، لا سيما في البلدان التي تشهد أزمات؛
- (ج) وتناثر النساء أكثر من الفئات الأخرى بجائحة كوفيد-19، بنسب متفاوتة، نظرًا إلى مشاركتهن الكبيرة في القطاعات غير الرسمية، وتعطل خدمات الصحة الإنجابية، وزيادة العنف المنزلي؛
- (د) ويقوم القطاع الخاص بدور محوري في سلاسل القيمة الزراعية. ولكي تعمل سلاسل القيمة على نحو سليم وتكون شاملة، ينبغي توافر مجموعة كبيرة من السلع والخدمات العامة، منها شبكات النقل والاتصالات اللاسلكية والطاقة وتدابير الحماية الاجتماعية ومنشآت التخزين وتصنيع الأغذية وسياسة نقدية تدعم السيولة والائتمان؛
- (هـ) كما تظطلع التكنولوجيا والابتكار والرقمنة بدور هام في تعجيل وتيرة تنمية سلاسل القيمة وتحويل النظم الغذائية. وسوف تساعد الاستثمارات في مجال التكنولوجيا والابتكار والرقمنة، ضمن أمور أخرى، في التصدي لتكلفة الإنتاج المتزايدة نتيجة كوفيد-19 على مستوى الإنتاج وفي شتى نواحي سلاسل القيمة؛
- (و) ويتطلب التحويل الفعال للنظم الغذائية في الإقليم الاستثمار في سلاسل القيمة للمنتجات الزراعية والغذائية التي تتمتع بالكفاءة والشمول والاستدامة البيئية.

21- وأخذ الاجتماع علمًا بالنقاط التي طرحها المشاركون أثناء المناقشات الثرية، وكذلك الموجز الذي قدمه السيد Morrison. وقام الاجتماع، في سياق المداولات، بما يلي:

- (أ) ثمن التدابير التي اعتمدها حكومات الإقليم من أجل حماية سلاسل القيمة المحلية. وتضمنت تلك التدابير الدعم المباشر لسلاسل قيمة المنتجات القابلة للتلف (مثل الألبان والفواكه والخضار)، وإقامة منصات رقمية وغيرها من الابتكارات الخاصة بالزراعة الإلكترونية، وكذلك التوسع في القروض للجهات الفاعلة في سلاسل القيمة؛

- (ب) وأقرّ بالقدرة النسبية لقطاع الزراعة على الصمود في مواجهة الجائحة وإمكانية تسببها في التعافي الاقتصادي في مرحلة ما بعد جائحة فيروس كورونا؛
- (ج) وأحاط علمًا بأوجه التشابه في شتى أنحاء الإقليم من حيث الأثر الناجم عن كوفيد-19 على أصحاب الحيازات الصغيرة والأسواق والقطاع غير الرسمي، وكذلك الاختلافات من حيث التأثير الذي خلفته الجائحة على سلاسل القيمة المختلفة والأجزاء المختلفة من سلاسل القيمة في مختلف البلدان، كلٌّ حسب سياقها المحلي؛
- (د) وأدرك أهمية إشراك أصحاب المصلحة المعنيين، لا سيما التعاونيات ومنظمات المنتجين والبنوك الوطنية والقطاع الخاص في تحقيق الحماية والمزيد من تطوير سلاسل القيمة المحلية؛
- (هـ) وأبدى تخوفه بشأن الأثر المحتمل للأزمات الأخرى - وبالأخص النزاعات والأزمات الاقتصادية والمالية، على أداء سلاسل القيمة الزراعية والغذائية.

22- وناشد الاجتماع البلدان للقيام بما يلي:

- (أ) إعطاء الأولوية لقطاع المنتجات الزراعية والغذائية باعتباره محركًا للتعافي من آثار أزمة كوفيد-19 على النطاق الاقتصادي ويتطلب ذلك زيادة الاستثمارات في مجال الزراعة وسلاسل القيمة الغذائية، ضمن أمور أخرى، لا سيما في المراحل اللاحقة للحصاد، والبنية التحتية للأسواق، والابتكار، والتكنولوجيا، والإرشاد، والبحث؛
- (ب) وتعزيز سلاسل القيمة المستدامة على الصعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي؛
- (ج) وأخذ احتياجات المستهلك في الاعتبار عند تعزيز سلاسل القيمة، مع الإشارة إلى أن الكلفة الميسورة للأنماط الغذائية الصحية والحصول عليها هما مسألتان أساسيتان للصحة العامة في ضوء كوفيد-19؛
- (د) وتعجيل وتيرة الإصلاحات الإدارية التي تسهل عمل شركات المنتجات الزراعية والغذائية الصغيرة والمتوسطة الحجم، مع الاهتمام على نحو خاص بربط القطاع غير النظامي بسلاسل قيمة متكاملة وأعلى قيمة ومن خلال الاستفادة من الابتكارات والتكنولوجيات الرقمية في دعم الحصول على المدخلات والخدمات، وكذلك إشراك الشباب والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية؛
- (هـ) ودعم العمل الجماعي على مستوى المنتجين، عن طريق تعزيز دور التعاونيات ومنظمات المنتجين، بما يشمل الرجال والنساء؛
- (و) وبناء قدرات المرأة الريفية لكي تصبح عنصرًا منتجًا من خلال نماذج الأعمال المبتكرة، والحصول على الأراضي، وتقديم الدعم للجمهور المستهدف، مع الإشارة إلى إمكانية قيام التعاونيات بتأمين الحماية الاجتماعية للنساء.

23- كما أوصى الاجتماع المنظمة بما يلي:

- (أ) إجراء دراسة إقليمية من أجل وضع جداول زمنية موسمية للمحاصيل، يمكنها الإسهام في تعزيز التعاون والتجارة بين بلدان الإقليم؛
- (ب) وتقديم الدعم للمنتجين من أجل الوفاء بمعايير التصدير الأكثر فأكثر تشددًا للمنتجات الغذائية؛

- (ج) وإقامة منصات إلكترونية لتبادل التجارب والممارسات الجيدة بشأن سلاسل القيمة بين بلدان الإقليم؛
 (د) وتقديم الدعم لبلدان الإقليم من أجل حشد الموارد اللازمة لتعزيز سلاسل القيمة الزراعية والغذائية لديها.

24- وقدّم كل من السيد ولد أحمد والسيد البكري ملاحظات ختامية موجزة شددوا فيها مجددًا على الأهمية الاستراتيجية لتعزيز سلاسل القيمة المحلية للمنتجات الزراعية والغذائية باستخدام استراتيجيات واسعة النطاق تتصدى لمسائل متعددة على امتداد سلاسل القيمة، وكذلك الاستثمار في مجال الرقمنة. وأكدوا على تسجيل استجابات الحكومات كافة في الإقليم وتشاطرها من خلال التقرير النهائي المقرر عرضه على السادة الوزراء أثناء الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى.

جيم - الجلسة الثالثة (15 يوليو/ تموز) - بناء القدرة على الصمود أمام الصدمات المتعددة - التصدي لجائحة كوفيد-19 في السياقات الهشة

25- رحّب الرئيس السيد أحمد البكري بالحضور وأبرز بعضًا من المخاطر المتعددة التي تواجه الإقليم، ومنها النزاعات والآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود والمخاطر الطبيعية مثل الجفاف. وأشار إلى أن سبعة بلدان في الإقليم تعاني من أزمات غذائية ناتجة بالأساس عن النزاعات وتؤثر - على نحو مباشر وغير مباشر - على حوالي ثلث بلدان الإقليم. وذكر أن الزراعة تشكل دافعًا أساسيًا للتنمية الاقتصادية، لا سيما في ظل الأزمات، وشدد على أن الغرض من الجلسة هو صياغة توصيات ملموسة من أجل التصدي للصدمات والمخاطر المتعددة في الإقليم، ومنها كوفيد-19. وفي ختام ملاحظاته الاستهلالية، قدم السيد البكري توجيهات فنية بشأن مجريات الجلسة واستخدام تطبيق zoom، وقدّم من تمّ المتحدثين الرئيسيين.

26- وقدّم معالي السيد Syed Fakhar Imam، وزير الأمن الغذائي الوطني والأبحاث في باكستان، ملاحظات افتتاحية ركز فيها على التحديات الناجمة عن كوفيد-19 في القطاع الزراعي في باكستان، والتدابير التي اتخذتها الحكومة من أجل التصدي لتلك التحديات ووصف معاليه الصدمات والأزمات المتعددة التي كانت قائمة قبل تفشي كوفيد-19 في باكستان، ومنها الزلازل والفيضانات الكبرى والجفاف وغزو الجراد الصحراوي وغيرها من الكوارث. وأبرز السيد Imam التحديات الإضافية الناتجة عن كوفيد-19، ومنها الإصابات (حيث يبلغ معدل الوفيات 2 في المائة) والوفيات والفقر المتزايد وانعدام الأمن الغذائي لدى نسبة تتراوح بين 20 و25 في المائة من السكان. وقام بعرض التدابير التي اتخذتها الحكومة إزاء التحديات المذكورة، ومنها المنح النقدية والإعانات لأصحاب الحيازات الصغيرة وخفض معدلات الفائدة على الائتمان الزراعي. وناشد السيد Imam بتحول النموذج الفكري عند التصدي للصدمات المتعددة وبناء قدرة أصحاب الحيازات الصغيرة على الصمود والنظم الغذائية.

27- وقدّم السيد Dominique Burgeon، مدير شعبة الطوارئ وإعادة التأهيل في المنظمة، عرضًا حول موضوع "التصدي لجائحة كوفيد-19 في السياقات الهشة - كيفية بناء القدرة على الصمود" استنادًا إلى وثيقة مواضيعية بعنوان "بناء القدرة على الصمود أمام الصدمات المتعددة - التصدي لجائحة كوفيد-19 في السياقات الهشة" التي أعدتها المنظمة وعرضتها على المشاركين قبل الاجتماع وأوضح السيد Burgeon أن عرضه يتمحور حول انعدام الأمن الغذائي الحاد، بينما يبحث التقرير الصادر مؤخرًا عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام 2020 جميع أنواع انعدام الأمن الغذائي. وأبرز الضعف البنيوي في الإقليم مع التركيز بشكل خاص على أوجه نقص المياه والأراضي الزراعية والصدمات المتعددة التي يتعرض لها الإقليم والناجمة عن الاتجاه المتزايد لانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في الإقليم. وأشار السيد Burgeon إلى أن جائحة كوفيد-19 أدت إلى تفاقم هذه المخاطر ومدى التأثير بها.

28- وعرض السيد Burgeon استجابة المنظمة على المستويات العالمية والإقليمية والقُطرية باستخدام نهج المسار المزدوج من أجل تقديم المساعدات الإنسانية بموازاة بناء القدرة على الصمود. وسلّط الضوء على الركائز الأربع للمساهمة التي تقدمها المنظمة في إطار خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لجائحة كوفيد-19، وكذلك الأولويات الثلاث المترابطة في ما بينها للركيزة الخاصة بالقدرة على الصمود في برنامج المنظمة الشامل (تدعيم قدرة أصحاب الحيازات الصغيرة على الصمود من أجل التعافي من جائحة كوفيد-19). وتشدد هذه الأولويات على ما يلي: (1) حماية الفئات الأكثر ضعفًا في المناطق الريفية والحضرية؛ (2) وتشجيع تعزيز الإنعاش الاقتصادي الذي يهدف إلى التغيير؛ (3) وبناء القدرات والمؤسسات القادرة على إدارة المخاطر المتعددة لأغراض الصمود. أما على الصعيد الإقليمي، فقد ألقى السيد Burgeon الضوء على عمل المبادرة الإقليمية من أجل بناء القدرة على الصمود لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية، في الوقت الذي شارك فيه بعض الأمثلة على الصمود من خلال الأعمال المتنوعة والمحددة السياق في بلدان الإقليم في مجال الصمود.

29- وختم السيد Burgeon عرضه باقتراح إجراء تغيير استراتيجي للتحويل من إدارة الكوارث إلى إدارة المخاطر، وذلك باستخدام نهج شامل، وأبرز عددًا من المبادئ الأساسية وأمثلة على التدخلات بموجب ذلك النهج. ويدعو النهج الموصى به، ضمن أمور أخرى، إلى العمل على امتداد محور الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام؛ مع ضمان الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية؛ والاستفادة من الابتكار والشراكات ومجالات التعاون الإقليمي.

30- وأخذ الاجتماع علمًا بالرسائل الرئيسية التالية المنبثقة عن حلقات نقاش الخبراء التي قام بتيسيرها السيد Jean Marc Faurès، قائد البرنامج الإقليمي في مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا، والتي ضمت أربعة خبراء (هم معالي السيد إبراهيم آدم الدُخيري، مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية؛ والسيد مهدي ضمد القيسي، مستشار وزارة الزراعة في العراق؛ والسيد رشيد مكّي، أمين عام المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية في السودان؛ والسيدة Dunja Dujanovic، قائدة فريق الإنذار المبكر والإجراءات المبكرة في منظمة الأغذية والزراعة):

- (أ) في حين بذلت حكومات الإقليم والمنظمات الشريكة جهودًا ضخمة من أجل التصدي للصددمات والمخاطر والأزمات (مثل الأمراض الحيوانية والآفات النباتية العابرة للحدود)، لطالما كانت هذه الجهود مشتتة وتتم بالأعراض بشكل أساسي. وهناك ضرورة للانتقال إلى نهج شامل للأخطار المتعددة وطويل المدى يتصدى للأسباب الجذرية. ويتطلب ذلك، ضمن أمور أخرى، العمل على أطر الحوكمة والسياسات العامة، والاهتمام القوي بالمعلومات الخاصة بالإنذار المبكر، وبناء قدرات جميع أصحاب المصلحة، والشراكات الاستراتيجية التي تشرك القطاع الخاص والمجتمع المدني، وتوطيد التعاون الإقليمي لا سيما في ما يتعلق بالمخاطر التي تتخطى الحدود؛
- (ب) وتسهم الأخطار الطبيعية بشكل متزايد في انعدام الأمن الغذائي في الإقليم. إلى جانب تبعاتها القصيرة الأجل على المحاصيل والثروة الحيوانية، تتسبب الأخطار الطبيعية في نتائج بنوية خطيرة في ما يتعلق بالنظم الغذائية على المدى الطويل، نظرًا إلى أثرها على الأصول من الثروة الحيوانية والبنية التحتية والبيئة؛
- (ج) وقد تكون الآثار الناجمة عن تغير المناخ مدمرة على إقليم يعانى بالفعل من قابلية التعرض للجفاف ومن ندرة المياه، لا سيما في قطاع الزراعة، حيث تسهم الممارسات الزراعية غير المستدامة وتحمية المياه التي تستهلك الطاقة بكثافة من أجل الري في انبعاثات الغازات الدفيئة. لذلك، يجب أن تبرز الجهود المبذولة في سبيل بناء القدرة على الصمود أهمية الاستدامة والعمل على محور الترابط بين الطاقة والغذاء والمياه؛
- (د) ومع أن إدارة مخاطر الكوارث قد أصبحت أكثر فأكثر جزءًا من الاستراتيجيات الوطنية في أغلب البلدان، لم يتم دمجها بالكامل في قطاع الزراعة. وهذا الدمج في الإقليم ضروري للغاية من خلال الاستفادة من التكنولوجيات المتطورة والابتكار؛
- (هـ) وهناك جانب هام لبناء القدرة على الصمود، وهو حماية السكان الضعفاء من الصدمات المعروفة والتي يمكن التنبؤ بها بناءً على المعلومات والأدلة. ومن شأن القدرة الأكبر على توقع الصدمات الطبيعية والتي يصنعها الإنسان، إلى جانب الإجراءات الاستباقية المبكرة، تشجيع الانتقال من النهج التفاعلية إلى النهج الاستباقية لبناء القدرة على الصمود؛
- (و) ويتطلب بناء القدرة على الصمود لمقاومة جميع المخاطر المتداخلة الاستثمار في بناء قدرات المؤسسات من أجل تنظيم المخاطر، واستخدام الابتكارات الرقمية للاسترشاد بها في إجراءات الإنذار المبكر والإجراءات الاستباقية، وحماية السكان الأكثر ضعفًا من خلال الحماية الاجتماعية والتأمين على المحاصيل والثروة الحيوانية. وتوجد بعض التجارب الجيدة في الإقليم وخارجه بشأن بعض من النواحي السالف ذكرها، والتي تستدعي المزيد من الدعم وتوسيع النطاق.

31- وقام الاجتماع، في سياق مداولاته والمناقشات الغنيّة بين المشاركين، بما يلي:

- (أ) ثمن التدابير التي اعتمدها الحكومات في الإقليم لحماية السكان الأكثر ضعفًا وأصحاب الحيازات الصغيرة من الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن كوفيد-19؛
- (ب) واعترف بأن كوفيد-19 مجرد صدمة أخرى وأن احتمال تكرار صدمات أخرى أو مماثلة هو احتمال مرتفع، ومن هنا تبرز أهمية بناء نظم غذائية ومجتمعات زراعية قادرة على الصمود؛

- (ج) واعترف بضرورة تعزيز تبادل ممارسات التعلم وأفضل الممارسات في مجال إدارة المخاطر المتعددة بين بلدان الإقليم؛
- (د) وأقر بأهمية التعاون الإقليمي المتين من أجل إقامة نظم إنذار مبكر إقليمية للأخطار المتعددة، والتصدي للمخاطر العابرة للحدود، وإدارة الموارد المشتركة مثل المياه عبر الحدود، وتشجيع التضامن وتقديم الدعم للسكان الأشد حاجة إليه في البلدان المتضررة من الأزمات؛
- (هـ) وأشار إلى النتائج الخطيرة التي تسببت بها الأزمات الاقتصادية والمالية الأخيرة في عدد من بلدان الإقليم على صعيد الاقتصاد الوطني وقطاع الزراعة وأصحاب الحيازات الصغيرة؛
- (و) وأبدى تحوُّفه من الاتجاهات المتزايدة لانعدام الأمن الغذائي الحاد في الإقليم، لا سيما في البلدان التي تشهد أزمات.

32- وأخذ الاجتماع علمًا بملخص المناقشات الذي تفضل به السيد شكري أحمد، نائب قائد البرنامج الاستراتيجي بشأن القدرة على الصمود في منظمة الأغذية والزراعة، والذي أكد على ما يلي: (أ) ضرورة الانتقال الاستراتيجي إلى إدارة المخاطر بدلاً من الكوارث، عن طريق الحد من القابلية للتأثر والتعرض لها؛ (ب) وإدارة المخاطر على نحو شامل يتطلب التركيز على الأخطار المتعددة على امتداد قطاعات متعددة؛ (ج) والدور المحوري للمعلومات والأدلة والإنذار المبكر والإجراءات الاستباقية في إطار هذا النهج؛ (د) وضرورة تطبيق المبادئ التي تخلق بيئة مواتية واعتماد محور الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، وضمان الاستدامة، والتمسك بالمبادئ الإنسانية، والاستفادة من استخدام الابتكار والتكنولوجيا وتعزيز الشراكات.

33- وناشد الاجتماع البلدان القيام بما يلي:

- (أ) إعادة النظر في السياسات والاستراتيجيات الزراعية الوطنية لضمان استجابتها للاحتياجات المتزايدة لبناء قدرة سبل كسب العيش والنظم الغذائية القائمة على الزراعة على الصمود؛
- (ب) وتطبيق نهج شامل لإدارة المخاطر المتعددة على نحو متنسق واستباقي يعالج الأسباب الجذرية لقابلية التأثر بالمخاطر والتعرض لها، بموازاة التعامل مع الكوارث والأزمات اللاحقة؛
- (ج) وإدماج إدارة مخاطر الكوارث في الزراعة؛
- (د) واعتماد التدابير التي أثبتت نجاحها في إدارة المخاطر المتعددة وتوسيع نطاقها، مثل: (1) التنسيق بين القطاعات المتعددة واتساق السياسات المتعلقة بحوكمة المخاطر من أجل بناء القدرة على الصمود؛ (2) وإرساء نظم للإنذار المبكر بالأخطار المتعددة المرتبطة بالإجراءات الاستباقية المبكرة؛ (3) وتأمين الحماية الاجتماعية وشبكات الأمان؛ (4) والتأمين على المحاصيل والثروة الحيوانية؛
- (هـ) وتعزيز التعاون الإقليمي لمواجهة المخاطر العابرة للحدود؛
- (و) والبحث في إمكانية إنشاء صندوق إقليمي للطوارئ تتولى بلدان الإقليم إدارته والإشراف عليه؛
- (ز) وإقامة نظام إقليمي للإنذار المبكر بشأن الأخطار المتعددة، مع تقديم المنظمة وسواها من أصحاب المصلحة الإقليميين الدعم الفني؛

(ح) وتعزيز التعاون الإقليمي والاستثمارات الجماعية في مجال الزراعة في بلدان الإقليم المختلفة بناءً على الميزة التنافسية لكلٍ منها.

34- كما أوصى الاجتماع المنظمة بما يلي:

- (أ) تقديم الدعم للضعفاء من أصحاب الحيازات الصغيرة (المزارعين والرعاة وصيادي الأسماك) المتضررين من جائحة كوفيد-19 والصدمات الأخرى؛
- (ب) وزيادة الدعم الذي تقدّمه من أجل احتواء الجراد الصحراوي وغيره من الآفات النباتية والأمراض الحيوانية العابرة للحدود؛
- (ج) ووضع استراتيجية إقليمية، بالتشاور الوثيق مع الحكومات في الإقليم، من أجل بناء القدرة على الصمود أمام الصدمات المتعددة على نحو يدعم التحول الاستراتيجي من إدارة الكوارث إلى إدارة المخاطر المتعددة بشكل شامل ومتسق؛
- (د) وتعزيز الدعم المستمر للبلدان للمساهمة على نحو أكبر في بناء القدرة على الصمود أمام الصدمات المتعددة، مع الاهتمام بشكل خاص بما يلي: (1) تيسير وتبادل التعلم وتحفيز الإجراءات الجماعية؛ (2) وإتاحة الأدلة لدعم السياسات الوطنية والإقليمية؛ (3) وتجريب التدخلات ذات القدرة العالية على تحفيز التغيير المنهجي لبناء سبل كسب العيش الزراعية والنظم الغذائية القادرة على الصمود؛ (4) وتطوير نظم إقليمية للإنذار المبكر بالمخاطر المتعددة؛
- (هـ) وتقديم الدعم لبلدان الإقليم من أجل حشد الموارد بغرض بناء القدرة على الصمود أمام الصدمات المتعددة.

35- وقدم كل من السيد ولد أحمد والسيد جحيل والسيد البكري ملاحظات ختامية موجزة في نهاية الجلسة. وجددوا تأكيدهم على ضرورة بناء القدرة على الصمود لسبل كسب العيش والنظم الغذائية في الإقليم، وثنوا المداولات والنتائج التي خرجت بها الجلسة. كما توجهوا بالشكر إلى المشاركين على مشاركتهم الفعالة في الجلسات المواضيعية الثلاث، ودعوا المشاركين إلى حضور الجلسة الرابعة يوم 23 يوليو/ تموز والتي تنعقد لتوجيه الاهتمام إلى مناقشة أولويات الإقليم في ضوء نتائج الجلسات المواضيعية الثلاث، وكذلك معطيات أخرى مثل برنامج المنظمة الشامل بشأن كوفيد-19.

دال - الجلسة الرابعة (23 يوليو/ تموز) - إعادة البناء على نحو أفضل: بلورة الاستجابة

36- رحّب السيد أحمد البكري، رئيس الجلسة بالمشاركين وتوجه بالشكر إلى السيد جحيل على الجهد المبذول في خدمة بلدان الإقليم أثناء توليه مهام منصبه كرئيس لمجموعة الشرق الأدنى. كما رحب بمعالى السيد عبد الوهاب محمد حجازي، الممثل الدائم للسودان لدى المنظمة الذي تم انتخابه مؤخرًا رئيسًا لمجموعة الشرق الأدنى. ودكر السيد البكري بمحور الاهتمام وبالنتائج الرئيسية للجلسات الثلاث السابقة للاجتماع الفني التشاوري الإقليمي وأبرز أهداف الجلسة الرابعة التي توجه اهتمامها إلى: (أ) تحديد الأولويات الإقليمية من أجل التعجيل في

الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها؛ (ب) وتحديد دور المنظمة في تقديم الدعم للبلدان من أجل تنفيذ تلك الأولويات. وأقر بالجهود التي تبذلها المنظمة من أجل وضع برنامج شامل عالمي وصياغة الأولويات الإقليمية المحتملة والتي جرى تبادلها مع المشاركين قبل الاجتماع واختتم السيد البكري ملاحظاته الافتتاحية بإعطاء المشاركين تعليمات إرشادية بشأن استخدام تطبيق Zoom أثناء الجلسة.

37- وقامت السيدة Beth Bechdol، نائب المدير العام للمنظمة، بعرض برنامج المنظمة الشامل للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها، وأوضح أن إعادة البناء على نحو أفضل هو الخيار الوحيد إزاء الأثر الناجم عن كوفيد-19 حاضرًا ومستقبلاً وأبرزت العملية الشاملة المتبعة من أجل وضع البرنامج والذي يتضمن (أ) عقد مشاورة واسعة النطاق على جميع المستويات ضمن المنظمة، وكذلك مشاورات مع الحكومات الوطنية والشركاء في التنمية والقطاع الخاص وغيرهم من الجهات الفاعلة الأساسية؛ (ب) وتحليل قدرة المنظمة والقيمة المضافة المحتملة لتلك الأولويات على العمل الجاري للمنظمة. وعرضت السيدة Bechdol الأولويات السبع التالية للبرنامج المذكور:

- 1- خطة الاستجابة الإنسانية العالمية: التصدي للأثار الناجمة عن كوفيد-19 وحماية سبل كسب العيش في سياق الأزمات الغذائية؛
- 2- البيانات اللازمة لاتخاذ القرارات: التأكد من جودة البيانات والتحليلات من أجل تقديم الدعم الفعال من جانب السياسة العامة للنظم الغذائية والقضاء على الجوع؛
- 3- الشمول الاقتصادي والحماية الاجتماعية من أجل الحد من الفقر: الاستجابات لجائحة كوفيد-19 لصالح الفقراء، من أجل تحقيق الانتعاش الاقتصادي الشامل بعد الجائحة؛
- 4- التجارة ومعايير سلامة الأغذية: تيسير تجارة الأغذية والزراعة وتعجيل وتيرتها أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها؛
- 5- تعزيز قدرة أصحاب الحيازات الصغيرة على الصمود من أجل التعافي: حماية الفئات الأضعف وتعزيز الانتعاش الاقتصادي والنهوض بالقدرات الخاصة بإدارة المخاطر؛
- 6- الوقاية من الجائحة المقبلة الحيوانية المصدر: تعزيز نهج "الصحة الواحدة" من أجل تلافي الجوائح الحيوانية المنشأ وتوسيع نطاقه؛
- 7- تحويل النظم الغذائية: إعادة البناء على نحو أفضل أثناء الاستجابة والتعافي.

38- وأشارت السيدة Bechdol إلى مناقشة برنامج المنظمة الشامل من أجل الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها مع الحكومات الوطنية وأصحاب المصلحة العالميين عن طريق اجتماع افتراضي بواسطة تطبيق Zoom بتاريخ 14 يوليو/ تموز 2020. وتبلغ الميزانية الأولية للبرنامج حوالي 1.2 مليار دولار أمريكي وتقوم المنظمة بإعداد مقترحات مفصلة (صحائف عمل) لكل من الأولويات السبع، وسوف تتم مشاطرتها عن طريق منصة مفتوحة من شأنها تعزيز الشفافية وكذلك تشجيع الشراكات المطلوبة للغاية، ليس فقط من أجل الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها، بل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة أيضًا.

39- وقدم السيد Jean-Marc Faurès، قائد البرنامج الإقليمي في المنظمة عرضًا حول "خطة إقليمية للاستجابة لجائحة كوفيد-19 وإعادة البناء على نحو أفضل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة". وقد أبرز بعض الآثار الناجمة عن جائحة كوفيد-19 على المستويين العالمي والإقليمي، مع الإشارة إلى احتمال تسبب الجائحة في زيادة أعداد الجوع في غرب آسيا وشمال أفريقيا بحوالي خمسة إلى سبعة ملايين شخص في عام 2020. وألقى السيد Faurès الضوء على أولويات الخطة/ الأولويات الإقليمية التي تسعى إلى (أ) تقديم استجابة فورية لأزمة كوفيد-19؛ (ب) ودعم التعافي في المدى المتوسط؛ (ج) وإعادة البناء على نحو أفضل على المدى الطويل. وأشار إلى أنه يمكن التفكير في هذه الأهداف في إطار الهدف الأشمل لتحويل النظم الغذائية في الإقليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

40- وعرض السيد Faurès المجالات العشرة التالية ضمن أولويات العمل في الإقليم، وهي ترتبط على نحو وثيق بالأولويات السبع لبرنامج المنظمة الشامل للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها، كما يتضح في ما يلي:

- (1) البيانات والنمذجة والتحليل؛ (2) والحماية الاجتماعية الموجهة لأصحاب الحيازات الصغيرة والفقراء في الريف؛ (3) والمحافظة على أداء سلسلة القيمة المحلية؛ (4) ودعم المؤسسات الريفية؛ (5) والزراعة الرقمية؛ (6) وسلاسل القيمة التنافسية والأعمال التجارية الزراعية؛ (7) والصحة الواحدة والوقاية من الجوائح الحيوانية المصدر؛ (8) وتعزيز قدرة التجارة على الصمود وسلامة الأغذية؛ (9) والتمكين الاقتصادي للمرأة الريفية وعمالة الشباب؛ (10) وبناء الاستدامة: التصدي لندرة المياه وتدهور الأراضي وتغير المناخ. وتتضمن الأولويات ذات الصلة المذكورة أعلاه التدخلات الإنسانية الفورية. وتبلغ الميزانية الإرشادية التي تحتاج إليها المنظمة للإجراءات ذات الأولوية في المجالات العشرة 212.8 ملايين دولار أمريكي (40.7 ملايين دولار أمريكي للاستجابة الفورية و87.5 ملايين دولار أمريكي لدعم التعافي و84.6 ملايين دولار أمريكي لإعادة البناء على نحو أفضل).

41- واختتم السيد Faurès عرضه بالتحدث عن توافق مجموعة الأولويات الجديدة مع الأولويات الإقليمية الأربع الطويلة المدى من أجل تحويل النظم الغذائية، والتي تمت مناقشتها واعتمادها في الجلسة الأولى من الاجتماع الفني التشاوري الإقليمي المنعقد في القاهرة، جمهورية مصر العربية، في شهر يناير/ كانون الثاني 2020. (1) التحول الريفي وسلاسل القيمة الفعالة من أجل عمالة الشباب وتمكين المرأة؛ (2) والنظم الغذائية من أجل أنماط غذائية صحية؛ (3) والزراعة الخضراء - من خلال التصدي لندرة المياه وضمان الاستدامة البيئية والعمل في مجال المناخ؛ (4) وبناء القدرة على الصمود أمام الصدمات المتعددة والأزمات الممتدة والحالات الطارئة. وشدد على الاتساق الشديد بين المجالات العشرة للإجراءات ذات الأولوية والأولويات الإقليمية الطويلة المدى المذكورة أعلاه، وأشار إلى ضرورة تعزيز الاهتمام بزيادة قدرة التجارة على الصمود وتمكين المرأة الريفية من الناحية الاقتصادية في الأولويات الأربع الطويلة المدى. ولا بد من تنفيذ الأولويات الإقليمية الطويلة المدى للمنظمة وخطتها الناشئة للتصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها، من خلال تقديم الدعم للسياسات العامة والمؤسسات والعمل الجماعي والاستثمار والابتكار والشراكات والمشاركة مع القطاع الخاص.

42- وأخذ الاجتماع علمًا بالرسائل الهامة التالية التي برزت من حلقات النقاش حول موضوع "وجهات النظر القُطرية: ما هي الأولويات المحددة من أجل التعافي من الآثار الناجمة عن جائحة كوفيد-19 وإعادة بناء الزراعة والنظم الغذائية على نحو يتسم بقدرة أكبر على الصمود". وتولى تيسير حلقة النقاش السيد سيرج ناكوزي، نائب الممثل الإقليمي للمنظمة، وشارك في حلقة النقاش أربعة متحدثين (هم السيد شعبان سالم - رئيس قطاع الشؤون الاقتصادية في وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، جمهورية مصر العربية، والسيدة فاتن الخماصي، من معهد البحث والتعليم العالي في تونس، والسيدة ندى فريجات، رئيسة قسم المنظمات، إدارة الشراكات والتعاون الدولي في وزارة الزراعة، الأردن، والسيد عبد الكريم لحم، نائب وزير الزراعة والإصلاح الزراعي، الجمهورية العربية السورية).

(أ) أسهمت جائحة كوفيد-19 في تغيير رؤية العالم بالنسبة إلى الزراعة؛ إذ بعدما كان العالم ينظر إليها من المنظور الضيق لمساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، أصبح يعتبرها قطاعًا ذا أهمية استراتيجية لضمان الأمن الغذائي - لا سيما في أوقات الأزمات العالمية، مع الإسهام في ضمان العمل والتعافي الاقتصادي والنمو الاقتصادي الطويل الأجل. وأكدت حلقة النقاش مجددًا على أهمية قطاع الزراعة في البلدان التي تشهد أزمات ممتدة مثل الجمهورية العربية السورية، في الإسهام في الأمن الغذائي ودعم سبل كسب العيش وقيادة عملية التعافي الاقتصادي للبلاد؛

(ب) وتبين من خلال الجائحة أن سلاسل القيمة القصيرة تعتمد بدرجة أقل على المدخلات المستوردة ولديها قدرة أكبر على الصمود أمام الصدمات العالمية مقارنة بسلاسل القيمة التي تتضمن عددًا أكبر من الجهات الفاعلة في شتى أنحاء البلدان المختلفة. مما يدعو إلى تبني نهج جديد يقوم على الاعتماد على الذات في إقليم يعتمد بشكل كبير على الواردات الغذائية؛

(ج) وتأثرت البلدان التي تشهد أزمات بجائحة كوفيد-19 بنسب متفاوتة. ورغم الجهود التي تبذلها الحكومات الوطنية وغيرها من أصحاب المصلحة، لا تزال الاحتياجات كبيرة وتتطلب اهتمامًا خاصًا من المنظمة وغيرها من الشركاء في التنمية؛

(د) يجب على الإقليم إعادة التفكير في نظمه الغذائية. وأثناء القيام بذلك، ينبغي على الإقليم إعطاء الأولوية للاستثمار في مجال الابتكارات - لا سيما في سلاسل القيمة القصيرة والأكثر قدرة على الصمود، والإيكولوجيا الزراعية، والصناعات الزراعية؛ وتشجيع نظم الحوكمة المتعددة الأطراف من خلال تعزيز الروابط بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وكذلك إصلاح التشريعات من أجل تمكين نظم الحوكمة هذه؛ وتطوير سلاسل القيمة ضمن أطر اقتصادية كلية مختلفة؛ ومراجعة الاستدامة وضمائها مع السعي إلى تحقيق التنافس؛

(هـ) إن أولويات البرنامج الشامل للمنظمة للتصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها، وكذلك مجالات الإجراءات ذات الأولوية على المستوى الإقليمي تتسم بأهمية كبرى وبالانساق مع احتياجات بلدان الإقليم وأولوياتها. ويختلف تصنيف هذه الأولويات حسب أهميتها من بلد إلى آخر وفقًا للسياقات الوطنية. إلا أنه كان هناك توافق في الآراء بين أعضاء حلقة النقاش بشأن أهمية النهج الشاملة اللازمة لتنفيذ هذه الأولويات، مثل التعاون الإقليمي وتبادل المعرفة، لا سيما في مجال التجارة الإقليمية، والآفات والأمراض العابرة للحدود؛ والابتكار (بما في ذلك التكنولوجيات والرقمنة والعمليات) والحوكمة والشراكات.

43- وفي سياق المداولات والنقاش الثري الدائر بين المشاركين، فإن الاجتماع:

- (أ) توجه بالشكر إلى المنظمة على دعمها لبلدان الإقليم أثناء أزمة كوفيد-19؛
- (ب) وأبرز أهمية إدراج التدابير الداعمة للإدارة المستدامة للموارد المائية ضمن الأولويات الإقليمية؛
- (ج) وأقرّ بضرورة الاهتمام بشكل خاص بتقديم الدعم للبلدان التي تشهد أزمات ممتدة وتلك المتضررة من الصدمات المتعددة؛
- (د) وشدد على أهمية الاستجابة للاحتياجات المحددة للمرأة الريفية التي تتعرض بالفعل للإجهاد الاقتصادي حتى قبل تفشي جائحة كوفيد-19؛
- (هـ) وأكد على الأهمية الكبيرة للأولويات السبع لبرنامج المنظمة الشامل من أجل التصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها والإجراءات الإقليمية ذات الأولوية إزاء احتياجات بلدان الإقليم؛
- (و) وطلب من المنظمة وضع خطة الاستجابة الإقليمية لجائحة كوفيد-19 بصيغتها النهائية بناءً على الإجراءات الإقليمية ذات الأولوية المقترحة، ومع الأخذ في الاعتبار مداولات هذا الاجتماع، وعرضها على المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى لاعتمادها؛
- (ز) وأكد الاهتمام بالانضمام إلى مبادرة العمل يدًا بيد التي أطلقتها المنظمة؛
- (ح) وتمنّى الاجتماع الفني التشاوري الإقليمي باعتباره آلية للتشاور على نطاق أوسع، ولتبادل المعرفة والتعاون الإقليمي من أجل التصدي للآثار الناجمة عن جائحة كوفيد-19 وغيرها من التحديات المشتركة التي يتعرض لها الإقليم.

44- وناشد الاجتماع البلدان القيام بما يلي:

- (أ) البحث في إمكانية تأسيس صندوق إقليمي لتعجيل وتيرة تحول الزراعة والنظم الغذائية في الإقليم عن طريق تعزيز الابتكار وتشجيع التمكين الاقتصادي للمرأة وعمالة الشباب؛
- (ب) وتشجيع وتعزيز التعاون الإقليمي بين بلدان الإقليم، لا سيما في ما يتعلق بالتجارة الإقليمية والاستثمارات المشتركة في مجال الزراعة بناءً على المزايا النسبية للبلدان، والتصدي للمسائل العابرة للحدود مثل الآفات والأمراض؛
- (ج) والتأكيد على أهمية تأسيس الاجتماع الفني التشاوري الإقليمي باعتباره لجنة تحضيرية للمؤتمر الإقليمي، بما يتماشى مع التوصيات الصادرة عن الاجتماع الفني التشاوري الإقليمي الأول.

45- كما أوصى الاجتماع المنظمة بالقيام بما يلي:

- (أ) دراسة الاقتراحات المقدمة من بلدان الإقليم من أجل الانتهاء من وضع جدول الأعمال/ خطة الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها؛
- (ب) وزيادة الدعم المقدم للبلدان التي تتعرض للأزمات والبلدان التي تواجه مخاطر متعددة؛
- (ج) وتعزيز عملها في مجال دعم التمكين الاقتصادي للمرأة.

ثالثاً - الجلسة الختامية

- 46- قدم كل من السيد ولد أحمد والسيد خير والسيد البكري الملاحظات الختامية في نهاية الجلسة الرابعة للاجتماع.
- 47- وتوجه السيد ولد أحمد بالشكر إلى السيد ججيل على إسهاماته القيّمة في عمل المنظمة في الإقليم أثناء توليه منصب رئيس مجموعة الشرق الأدنى، وتوجه بالتهنئة إلى السيد خير على انتخابه رئيساً لمجموعة الشرق الأدنى، متمنياً له كل النجاح في دوره الجديد. وتوجه بآيات الشكر إلى سلطنة عمان والسيد البكري على رئاسته للاجتماع على نحو فعال من أجل تحقيق الهدف المرجو منه. كما شكر السيد ولد أحمد جميع المشاركين والمتحدثين والخبراء وكل من قام بمدخلات خلال الجلسات الأربع للاجتماع. وجدد تأكيده على تسجيل جميع النقاط التي تمت الإشارة إليها، وعلى تضمينها في تقرير الاجتماع الذي سيعرض على الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى.
- 48- ثم قدم السيد ولد أحمد ملخصاً مقتضباً عن النقاط الأساسية التي برزت خلال الجلسات الأربع للاجتماع، مع التأكيد على النقاط التالية:
- (أ) كان هناك اتفاق في الآراء على مدار الجلسات الأربع على ما يلي: (أ) الدور الاستراتيجي لقطاع الزراعة في مجال التصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها؛ (ب) وضرورة إجراء تحول استراتيجي نحو سياسات واستراتيجيات شاملة للأمن الغذائي في الإقليم، تعكس الدور الهام لتجارة الأغذية في مجال الأمن الغذائي في الإقليم، مما يستوجب إعادة النظر في السياسات والاستراتيجيات القائمة على المستويين الوطني والإقليمي؛ (ج) وضرورة زيادة الاستثمارات العامة والخاصة والمشاركة في مجال الزراعة؛
- (ب) ضرورة تطوير سلاسل قيمة مستدامة مع الأخذ في الاعتبار ما يلي: (أ) دور المستهلك في الإسهام في تحديد سلاسل القيمة المذكورة؛ (ب) وأهمية ربط القطاع غير النظامي بسلاسل القيمة المذكورة؛ (ج) والمزايا الاجتماعية والاقتصادية الضخمة جراء مشاركة النساء والشباب في سلاسل القيمة؛
- (ج) يمكن للحماية الاجتماعية القيام بدور هام في الحد من تعرض أصحاب الحيازات الصغيرة والنساء وغيرهم من المجموعات غير المحظية للتأثيرات؛
- (د) يمكن للابتكار القيام بدور ملحوظ في تعجيل وتيرة تحول الزراعة. ومن شأن الصندوق الإقليمي المقترح في الجلسة الرابعة أن يحفز التغيرات المتميزة في هذا الصدد؛
- (هـ) تتطلب البلدان التي تتعرض للأزمات الممتدة وتلك القابلة للتأثر بشكل كبير بالمخاطر المتعددة اهتماماً ودعماً على نحو خاص؛
- (و) ضرورة إجراء تحول استراتيجي تجاه إدارة المخاطر المتعددة من خلال نهج متسق وشامل، مما يتطلب حوكمة سليمة للمخاطر ونظم إنذار مبكر قائمة على الأدلة، يتم استكمالها بإجراءات استباقية مبكرة؛
- (ز) واتفق جميع المشاركين على أولويات المنظمة على المستويين المؤسسي والإقليمي. وسوف تقوم المنظمة بتضمين جميع التعليقات المنبثقة عن الجلسة الرابعة للاجتماع ضمن الخطة الإقليمية للاستجابة والتعافي.

49- وتوجه السيد خير بالشكر إلى كل من سلطنة عمان والمنظمة والسيد البكري والسيد ولد أحمد لنجاحهم في تنظيم هذا الاجتماع المثمر على الرغم من التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد-19. وتوجه بالشكر إلى السيد ججيل على إسهاماته من موقعه كرئيس لمجموعة الشرق الأدنى. وثمن السيد خير اختيار المواضيع التي تناولها الاجتماع وترتيبها المنطقي، مما أسهم في نجاح الاجتماع. وشدد على أهمية التعاون الإقليمي بين بلدان الإقليم وأكد على التزام مجموعة الشرق الأدنى بتقديم الدعم من أجل تنفيذ نتائج الاجتماع، وكذلك متابعة المسائل الناشئة عن الاجتماع مع المنظمة ومع سائر الوكالات التي يوجد مقرها في روما، وبلدان الإقليم.

50- وثمن السيد البكري مستوى المشاركة في الجلسات الأربع للاجتماع وأشار إلى أن الاجتماع قد حقق الأهداف المرجوة منه، وختم أعماله بخطة شاملة للاستجابة والتعافي في الإقليم، تعكس احتياجات الدول وأولوياتها. وأكد أن تقرير الاجتماع سيعرض على الاجتماع الوزاري أثناء الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى وستجري مناقشته خلاله. وتوجه السيد البكري بالشكر إلى البلدان الأعضاء والحضور والمشاركين في الجلسات الأربع للاجتماع. وتوجه بالشكر إلى السيد ولد أحمد وفريق المنظمة بأكمله على تنظيمهم الاجتماع.

المرفق ألف: قائمة بالبلدان المشاركة في الاجتماع

أولاً - الدول الأعضاء في إقليم الشرق الأدنى لمنظمة الأغذية والزراعة

- 1- أذربيجان
- 2- الأردن
- 3- أفغانستان
- 4- الإمارات العربية المتحدة
- 5- إيران (الجمهورية الإسلامية)
- 6- باكستان
- 7- البحرين
- 8- تركمنستان
- 9- تونس
- 10- الجزائر
- 11- الجمهورية العربية السورية
- 12- جمهورية القبرغيز
- 13- جمهورية مصر العربية
- 14- جيبوتي
- 15- السودان
- 16- الصومال
- 17- طاجكستان
- 18- العراق
- 19- عُمان
- 20- قبرص
- 21- قطر
- 22- الكويت
- 23- لبنان
- 24- ليبيا
- 25- مالطة
- 26- المغرب
- 27- المملكة العربية السعودية
- 28- موريتانيا
- 29- اليمن

ثانياً - الأعضاء المشاركين بصفة مراقب

- (1) كندا

ثالثاً - المراقبون الدائمون

- 1- فلسطين

المرفق باء: الاستنتاجات الناشئة عن الحوار الفني الإقليمي بشأن "نهج الصحة الواحدة من أجل إدارة الأمراض الحيوانية والأمراض الحيوانية المصدر والآثار الناجمة عن كوفيد-19 على قطاع الثروة الحيوانية"

معلومات أساسية

- 1- أكثر من 60 في المائة من الأمراض المعدية التي تصيب الإنسان و75 في المائة من الأمراض الناشئة عنها تجد منشأها في الحيوان. ويقع إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا عند مفترق طرق بين ثلاث قارات، ويتعرض بالتالي للعديد من الأمراض الحيوانية العابرة للحدود (مرض الحمى القلاعية وطاعون المجترات الصغيرة ومرض الجلد المتكثل) والأمراض الحيوانية المصدر (حمى الوادي المتصدع وأنفلونزا الطيور الشديدة الإضرار وداء الكلب وفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية والحمى المتموجة والسل البقري).
- 2- تسهم الثروة الحيوانية بنسبة تتراوح بين 30 و80 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للزراعة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وهي المصدر الرئيسي للدخل للفئات السكانية الضعيفة في المناطق الريفية. وإذ تمثل الأمراض الحيوانية المصدر تهديداً مباشراً لصحة الإنسان، تنتج عن الأمراض التي تصيب الثروة الحيوانية آثار مدمرة على إنتاجية الحيوان وإنتاجه وتجارته والمنتجات الحيوانية، وبالتالي على التنمية الاقتصادية للإقليم. ويؤدي تغير المناخ وازدياد التفاعلات بين الحيوان والإنسان واستخدام الأراضي والزحف البشري، إلى زيادة مخاطر الجوائح والتأثير العرضي للأمراض الحيوانية المصدر. وتُعتبر الوقاية من الجوائح الحيوانية المصدر وأنشطة "الصحة الواحدة" عملاً ذا أولوية في إطار الاستجابة الاستراتيجية الإقليمية لأزمة كوفيد-19. وقد تركز اهتمام الاجتماع على نهج "الصحة الواحدة" من أجل إدارة أمراض الحيوان والأمراض الحيوانية المصدر في ظل الآثار الناجمة عن كوفيد-19.

الموعد والمكان والترتيبات التنظيمية

- 3- انعقد الاجتماع على نحو افتراضي يوم 20 يوليو/ تموز 2020 من الساعة 11 صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً (بتوقيت القاهرة). وترأس الاجتماع الدكتور يحيى المولي، مدير الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة والثروة السمكية، سلطنة عمان. وافتتح الاجتماع السيد عبد السلام ولد أحمد، الممثل الإقليمي لمكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وأبرز أهمية نهج "الصحة الواحدة" في مكافحة أمراض الحيوان والأمراض الحيوانية المصدر العابرة للحدود. وألقى الدكتور Keith Sumption، كبير المسؤولين البيطريين في المنظمة، كلمة رئيسية حول موضوع "التحديات التي تمثلها أهم أمراض الحيوان العابرة للحدود في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا والأمراض الحيوانية المصدر في أوقات كوفيد-19".
- 4- قام الدكتور عبد الحكيم محمود محمد علي، رئيس الهيئة العامة للخدمات البيطرية وكبير المسؤولين البيطريين في وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، جمهورية مصر العربية، بعرض أحدث المعلومات بشأن وضع الأمراض الحيوانية المصدر والخيارات المتاحة لمكافحتها، متحدثاً تحديداً عن أنفلونزا الطيور الشديدة الإضرار. كما قدم الدكتور علي الدويريج، مدير عام صحة الحيوان في المملكة العربية السعودية، معلومات محدثة عن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والدكتور إبراهيم الدغائس بشأن حمى الوادي المتصدع، بالنيابة عن مدير عام المركز الوطني لصحة الحيوان في ليبيا.

5- وتناولت السيدة Irene Hoffmann، برنامج تنمية التنوع البيولوجي في المجتمعات المحلية وحفظه التابع لمنظمة الأغذية والزراعة، أمينة هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، الدور الهام للتنوع البيولوجي. وأكدت على الدور الهام الذي يقوم به نهج "الصحة الواحدة" في مجال حفظ التنوع البيولوجي وضرورة المساعدة على دمج التنوع البيولوجي على المستوى الوطني في الوزارات الأساسية. وذكرت أن هيئة الموارد الوراثية في المنظمة تعمل على إعداد تقرير عن حالة الموارد الوراثية في العالم للأغذية والزراعة، وتعترم الهيئة عقد حوار حول موضوع التنوع البيولوجي.

6- تلت العروض مناقشة أدارها ميسر حول الخيارات المتاحة لضمان تطبيق نهج "الصحة الواحدة" في ظل الضغط الذي تمثله تبعات كوفيد-19 حيث تبادلت جميع الدول والمنظمات المدعوة، مثل منظمة الصحة العالمية-المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، والمركز الخليجي للإنذار المبكر للأمراض الحيوانية العابرة للحدود، الآراء حول المسائل والأولويات لاتخاذ الإجراءات اللازمة. وتم إبراز الآثار الناجمة عن كوفيد-19 وضرورة تعزيز نهج "الصحة الواحدة" من خلال المزيد من التعاون والتنسيق بشأن تدابير مكافحة. وتقدم رئيس الاجتماع بملاحظات ختامية منوهًا بأن الأولوية في الإقليم هي للوقاية من الجوائح وكشفها والتصدي لها في مصدرها الحيواني من خلال نهج "الصحة الواحدة".

الاستنتاجات والتوصيات الرئيسية

7- أفضى الاجتماع إلى الاستنتاجات والتوصيات التالية:

التوصيات الموجهة إلى البلدان:

- (أ) إقامة منصات "الصحة الواحدة" بالتعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين بشأن مكافحة الأمراض المعدية الناشئة ومقاومة مضادات الميكروبات؛
- (ب) وتعزيز قدرات المختبرات للكشف المبكر والاستجابة السريعة للأمراض المعدية الناشئة ومقاومة مضادات الميكروبات؛
- (ج) والاستثمار في التثقيف البيطري من أجل تعزيز قدرات القوة العاملة في مجالي المراقبة والاستجابة لمكافحة الأمراض المعدية الناشئة ومقاومة مضادات الميكروبات؛
- (د) ومناصرة السياسة العامة وتمكين التنفيذ.

التوصيات الموجهة إلى منظمة الأغذية والزراعة:

- (أ) مؤازرة الجهود التي تبذلها البلدان من أجل تعزيز التنسيق بين جميع أصحاب المصلحة في مجال التفاعل بين الحيوان والإنسان والنظام الإيكولوجي (وزارات الزراعة والصحة والبيئة)؛
- (ب) ومساعدة البلدان على وضع خطط عمل وطنية شاملة بشأن "الصحة الواحدة" بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، واتحاد المغرب العربي؛

- (ج) وتعزيز قدرات المختبرات للكشف المبكر والاستجابة السريعة للأمراض المعدية الناشئة ومقاومة مضادات الميكروبات؛
- (د) ودعم البلدان من أجل تعزيز التعاون بين القطاعات المختلفة من خلال تنسيق الأنشطة المتعلقة بصحة الحيوان وصحة الإنسان في مجال الأمراض الحيوانية المصدر وسلامة الأغذية ومقاومة مضادات الميكروبات والبيئة؛
- (هـ) ودعم البلدان في مجال تصميم استراتيجيات بيطرية وطنية وتنفيذها في مجالات السلامة البيولوجية والأمن البيولوجي ونظم الحجر الصحي والصحة العامة البيطرية وخدمات صحة الحيوان من أجل مكافحة الأمراض المعدية الناشئة ومقاومة مضادات الميكروبات؛
- (و) ودعم البلدان في مجال تنفيذ برامج بناء القدرات محددة الأهداف؛
- (ز) ودعم البلدان في مجال تعزيز البحث بشأن الأمراض الناشئة الحيوانية المصدر، لا سيما في ما يتعلق بجائحة كوفيد-19 ودور الحيوانات فيها؛
- (ح) ودعم البلدان في مجال تعزيز سلاسل القيمة للثروة الحيوانية والمنتجات الحيوانية من أجل التغلب على الآثار الناجمة عن كوفيد-19 وضمان تحقيق الأمن الغذائي.

المرفق جيم: استنتاجات الحوار الفني الإقليمي بشأن "إعادة البناء على نحو أفضل: من أجل إدارة مستدامة للمياه تحقيقًا للأمن الغذائي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا"

معلومات أساسية

- 1- أبرزت جائحة كوفيد-19 مدى تأثير إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا من حيث الأمن الغذائي واعتماده بشكل كبير على تجارة الأغذية. وتعدّ المياه العامل الرئيسي الذي يحد من القدرة على بلوغ مستويات مرتفعة من الاكتفاء الذاتي من الأغذية، وتتزايد حاجة الدول في الإقليم للاعتماد على الواردات الغذائية من أجل الوفاء بمتطلباتها الغذائية. وقد ازدادت غلال المحاصيل في العديد من بلدان الإقليم، نتيجة اعتماد نظم الري الحديثة وتغيير أنماط زراعة المحاصيل وتعزيز إدارة المزارع. لكن في حين تعتبر بلدان عدّة زيادة إنتاجية المياه هدفًا استراتيجيًا، يلاحظ أنه في ظل عدم وجود رقابة أفضل على سحب المياه، وفي ظل غياب نظم واضحة لتخصيص المياه تسترشد باستدامة الموارد، تميل الجهود المبذولة من أجل زيادة إنتاجية المياه إلى التسبب في زيادة الطلب على المياه.
- 2- يعترف هذا الاجتماع اغتنام الفرصة المطروحة في ظل أزمة كوفيد-19 لإبراز التحدي الإنمائي المزمع المتمثل في ندرة المياه في إطار آفاق "إعادة البناء على نحو أفضل". وإنّ مجموعة من التدابير اللازمة لتعزيز الأمن الغذائي من خلال زيادة إنتاجية المياه في حدود استدامة الموارد المائية، والتعاون في إطار التجارة الإقليمية، والاستثمار في التكنولوجيا البديلة مثل التحلية ومعالجة مياه الصرف، وكذلك اعتماد الزراعة الذكية مناخيًا، تندرج جميعها ضمن الخيارات المطروحة للنقاش من أجل المساعدة على نقل الإقليم إلى مسار التنمية المستدامة والقدرة على الصمود.

الموعد والمكان والترتيبات التنظيمية

- 3- انعقد الاجتماع على نحو افتراضي يوم 21 يوليو/ تموز 2020 من الساعة 11 صباحًا وحتى الساعة الواحدة ظهرًا (بتوقيت القاهرة). وترأس الاجتماع السيد حمدان سالم الوهبيبي، المدير العام المساعد لمركز البحوث الزراعية، سلطنة عُمان.
- 4- افتتحت الاجتماع السيدة Sasha Koo، نائب مدير شعبة الأراضي والمياه في منظمة الأغذية والزراعة وعرضت مجموعة من الخيارات والسياسات من أجل الإدارة المستدامة للمياه. وقدم السيد Pasquale Steduto، كبير المستشارين في مجال المياه في منظمة الأغذية والزراعة، عرضًا رئيسيًا حول موضوع "كوفيد-19 عامل محفز على دمج إدارة المياه من أجل تحقيق الاستدامة".
- 5- أعقبت العرض حلقة نقاش تولى السيد Jean-Marc Faurès، قائد البرنامج الإقليمي في مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا، تسييرها وقد ضمت حلقة النقاش خمسة أعضاء هم: السيد حازم الناصر، رئيس منتدى الشرق الأوسط للمياه، الأردن؛ والسيدة عاقصة البحري، كاتبة الدولة للموارد المائية، تونس؛ والسيد وليد زباري، أستاذ، برنامج إدارة الموارد المائية، جامعة الخليج العربي، البحرين؛ والسيد حامد سليمان الضحلي، مدير مركز بحوث التربة والمياه، سلطنة عُمان؛ والسيدة رولا مجدلاي، قائدة مجموعة تغير المناخ واستدامة الموارد الطبيعية،

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا). وتلت حلقة النقاش مناقشة أشرف عليها ميسر أمكن من خلالها لجميع البلدان تبادل الآراء حول مسائل وأولويات تتطلب اتخاذ إجراءات بصددها. وقدم السيد محمد الحامدي، كبير مسؤولي الأراضي والمياه، المكتب الإقليمي للمنظمة، موجزًا للعناصر الرئيسية للاجتماع.

الاستنتاجات والتوصيات الرئيسية

6- ناقش الاجتماع آثار جائحة كوفيد-19 على الزراعة والأمن الغذائي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، بهدف اغتنام الفرصة المطروحة في ظل أزمة كوفيد-19 لإبراز التحدي الإنمائي المزمع الذي تمثله ندرة المياه في إطار آفاق "إعادة البناء على نحو أفضل". وكان الاجتماع قد بدأ بعرض رؤية عالمية للآثار الناجمة عن ندرة المياه على التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وكيف قامت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بدعم النهوض بإدارة المياه من خلال المبادرات والأنشطة والمشاريع المختلفة في إطار الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة. وألقي الضوء على مسائل مختلفة تهم الإقليم، منها:

- (أ) أوجه التشابه والاختلاف بين جائحة كوفيد-19 الحالية وأزمة المواد الغذائية في عامي 2007-2008، والدروس المستفادة من حيث العلاقة بين المياه والأمن الغذائي؛
- (ب) تبعات الأزمة واستجابات البلدان لمسألة توافر المياه وضرورة إدارة المياه ضمن حدود الاستدامة؛
- (ج) جدوى المياه غير التقليدية وأهميتها؛
- (د) ضرورة الأخذ في الاعتبار التجارة ودمج المياه الافتراضية كجزء من المعادلة الخاصة بالأمن الغذائي في الإقليم، مع التركيز على التجارة الإقليمية من أجل المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي؛
- (هـ) أهمية الحوار والتعاون من أجل إدراج التنسيق المؤسسي واتساق السياسات بين قطاعي المياه والزراعة والتعاون داخل البلدان وبين الشركاء في التنمية.

7- وشددت حلقة النقاش والمناقشة المفتوحة على ضرورة اتباع الحوكمة التكميلية للمياه الجوفية، بما في ذلك آليات التخصيص الفعالة من أجل تحقيق الاستخدام المستدام للمياه، مع البحث في إمكانية استخدام الإعانات ورصد التكنولوجيات والهياكل المؤسسية والزراعة الذكية مناخياً، والاستفادة من التجارب الناجحة كما في حالة الأردن وعقود المياه الجوفية في المغرب.

8- كما نوقشت المسائل التالية:

- (أ) ضرورة التفكير في الأهداف الخاصة بالأمن الغذائي والأمن المائي على نحو منسق، وإدراك حدود الإقليم من حيث إنتاج الأغذية؛
- (ب) الإمكانيات المتاحة من خلال استخدام المياه غير التقليدية من أجل الحد من الضغط على الموارد من المياه العذبة، وضرورة دمجها في خطط الإدارة المتكاملة؛
- (ج) إمكانيات الزراعة الصناعية، ومنها الزراعة المائية وأهمية التفكير في الحد من فقد وهدر الغذاء باعتباره جزءاً من الحل الخاص بالأمن الغذائي؛

- (د) الفرص التي تطرحها التكنولوجيات، مثل التحلية والنظم التي تعمل بالطاقة الشمسية، وكذلك التكنولوجيات الرامية إلى رصد استخدام المياه والتخطيط له وإدارته على نحو أفضل، مثل الاستشعار عن بُعد والمحاسبة المائية؛
- (هـ) أهمية دراسة جودة المياه والحد من التلوث، باعتبارهما عنصراً حاسماً للأهمية يتعين التصدي له؛
- (و) ضرورة دمج صغار المزارعين في البرامج الرامية إلى تعزيز إدارة المياه على مستوى المزارع من خلال تشجيع الهياكل المؤسسية الملائمة وتعزيزها وتمكينها، بما في ذلك التعاونيات واتحادات مستخدمي المياه؛
- (ز) الأثر الهام الناجم عن تغير المناخ على المياه في الإقليم، وضرورة وضع برامج تكيف في الزراعة تراعى فيها الآثار المناخية وتعزز قدرة النظم الزراعية على الصمود، بما في ذلك طرق التمويل التي تحوّل الاهتمام من المنح إلى القروض